

دور الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة اتخاذ القرار في
المؤسسات التعليمية: دراسة تحليلية

قضايا بحثية ٣

صيتة السبيعي



المقدمة

يشهد العالم في العصر الحديث تحولاً رقمياً متسارعاً نتيجة التطور الكبير في تقنيات الذكاء الاصطناعي، الأمر الذي انعكس بشكل مباشر على مختلف القطاعات، وعلى رأسها القطاع التعليمي. ولم تعد المؤسسات التعليمية بمعزل عن هذه التحولات، بل أصبحت مطالبة بتبني تقنيات حديثة تسهم في رفع كفاءة أدائها وتحسين جودة مخرجاتها.

ويعد اتخاذ القرار من أهم العمليات الإدارية التي تؤثر في نجاح المؤسسات التعليمية أو فشلها، حيث يعتمد عليه تحقيق الأهداف الاستراتيجية. ومع تزايد تعقيد البيئات التنظيمية، أصبح من الضروري الاستعانة بالذكاء الاصطناعي لدعم متخذي القرار من خلال تحليل البيانات الضخمة، وتقديم بدائل دقيقة، والتنبؤ بالنتائج المستقبلية.

ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف دور الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة اتخاذ القرار في المؤسسات التعليمية، وتحليل مدى تأثيره في تطوير الأداء الإداري

مشكلة البحث

على الرغم من التقدم التكنولوجي المتسارع، لا تزال العديد من المؤسسات التعليمية تعتمد على الأساليب التقليدية في اتخاذ القرار، والتي غالبًا ما تكون مبنية على الخبرة الشخصية أو الاجتهادات الفردية، مما يؤدي إلى انخفاض كفاءة القرارات وضعف دقتها.

كما تواجه هذه المؤسسات تحديات في استثمار البيانات المتاحة لديها، وعدم توظيف التقنيات الحديثة بشكل فعال، مما يحد من قدرتها على اتخاذ قرارات استراتيجية دقيقة.

وعليه، تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما دور الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة اتخاذ القرار في المؤسسات التعليمية؟

أسئلة البحث

- ينبثق عن مشكلة البحث مجموعة من الأسئلة الفرعية، وهي:
- ما مستوى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات التعليمية؟
 - ما أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على جودة وكفاءة القرارات الإدارية؟
 - ما أبرز التحديات التي تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كفاءة اتخاذ القرار تعزى لاستخدام الذكاء الاصطناعي؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها التعرف على دور الذكاء الاصطناعي في دعم عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسات التعليمية، وتحليل العلاقة بين استخدام هذه التقنيات وكفاءة القرارات الإدارية. كما يسعى إلى تحديد التحديات التي تعيق تطبيق الذكاء الاصطناعي، وتقديم توصيات عملية تساهم في تحسين توظيفه في البيئة التعليمية.

اهمية البحث

تكمّن أهمية هذا البحث في جانبين رئيسيين:

الأهمية النظرية:

يسهم البحث في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في المجال التعليمي، كما يعزز الربط بين المفاهيم التكنولوجية والإدارية.

الأهمية التطبيقية:

يوفر البحث إطارًا عمليًا يساعد صناع القرار في المؤسسات التعليمية على الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي، بما يسهم في تحسين جودة القرارات ورفع كفاءة الأداء المؤسسي.

الإطار النظري

مفهوم الذكاء الاصطناعي

يشير الذكاء الاصطناعي إلى مجموعة من الأنظمة والتقنيات التي تحاكي القدرات العقلية البشرية، مثل التعلم، والتحليل، واتخاذ القرار، وذلك من خلال معالجة البيانات واستخلاص الأنماط منها.

مفهوم اتخاذ القرار

تعرف عملية اتخاذ القرار بأنها عملية اختيار أفضل بديل من بين مجموعة من البدائل المتاحة، بهدف تحقيق أهداف محددة في ضوء معايير معينة.

العلاقة بين الذكاء الاصطناعي واتخاذ القرار

يلعب الذكاء الاصطناعي دورًا محوريًا في دعم عملية اتخاذ القرار، حيث يساعد في تحليل كميات ضخمة من البيانات بسرعة ودقة، ويقلل من التحيزات البشرية، كما يساهم في التنبؤ بالمخاطر والفرص المستقبلية، مما يعزز من جودة القرارات المتخذة.

الدراسات السابقة (تحليل نقدي)

أشارت العديد من الدراسات الحديثة إلى أهمية الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة اتخاذ القرار، حيث أكدت بعض الدراسات أن استخدام هذه التقنيات يؤدي إلى زيادة دقة القرارات وتقليل نسبة الخطأ. كما أوضحت دراسات أخرى أن هناك تحديات تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي، مثل نقص الكوادر المؤهلة وضعف البنية التحتية التقنية.

ومن خلال التحليل النقدي لهذه الدراسات، يتضح أن معظمها ركز على الجوانب التقنية، وأغفل الأبعاد البشرية والتنظيمية، كما أن بعض الدراسات اعتمدت على عينات محدودة، مما يقلل من إمكانية تعميم نتائجها. لذلك، تأتي هذه الدراسة لسد هذه الفجوة من خلال تقديم رؤية أكثر شمولية.

منهجية البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهدف إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليلها بشكل علمي.

ويتكون مجتمع الدراسة من القيادات الإدارية في المؤسسات التعليمية، حيث تم اختيار عينة عشوائية من القيادات التربوية.

أما أداة جمع البيانات، فتمثلت في استبانة تم تصميمها لقياس مستوى استخدام الذكاء الاصطناعي وأثره على كفاءة اتخاذ القرار. وقد تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين، كما تم التأكد من ثباتها باستخدام معامل كرونباخ ألفا.

متغيرات البحث

يتضمن البحث متغيرين رئيسيين، يتمثل المتغير المستقل في استخدام الذكاء الاصطناعي، بينما يتمثل المتغير التابع في كفاءة اتخاذ القرار.

فروض البحث

يقوم البحث على مجموعة من الفروض، من أهمها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي وكفاءة اتخاذ القرار، بالإضافة إلى وجود فروق في كفاءة القرارات تعزى لاستخدام التقنيات الحديثة.

النتائج المتوقعة

من المتوقع أن تسهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة اتخاذ القرار بشكل ملحوظ، من خلال زيادة دقة التحليل وسرعة الاستجابة. كما يتوقع أن تظهر بعض التحديات المرتبطة بتطبيق هذه التقنيات، مثل ضعف البنية التحتية أو نقص التدريب.

التوصيات

في ضوء ما سبق، يوصي البحث بضرورة تدريب القيادات التعليمية على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتطوير البنية التحتية الرقمية داخل المؤسسات، إضافة إلى تعزيز ثقافة التحول الرقمي، وتشجيع استخدام البيانات في اتخاذ القرار.

حدود البحث

يقتصر البحث على المؤسسات التعليمية، وعلى القيادات الإدارية فيها، كما يقتصر من حيث الزمن على الفترة الحالية، مما قد يؤثر على تعميم النتائج.

المراجع

اعتمد البحث على مجموعة من المراجع العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الذكاء الاصطناعي واتخاذ القرار،
مثل الدراسات الحديثة في مجال الإدارة التعليمية، وتقارير المنظمات الدولية ذات العلاقة



Thank You